تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا } أي دعهم وأعرض عنهم وأمهلهم قليلا فإنهم صائرون إلى عذاب عظيم ولهذا قال وذكر به أي ذكر الناس بهذا القرآن وحذرهم نقمة ا وعذابه الأليم يوم القيامة وقوله تعالى { أن تبسل نفس بما كسبت } أي لئلا تبسل قال الضحاك عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن والسدي : تبسل تسلم وقال الوالبي عن ابن عباس : تفتضح وقال قتادة : تحبس وقال مرة وابن زيد : تؤاخذ وقال الكلبي : تجزى وكل هذه الأقوال والعبارات متقاربة في المعنى وحاصلها الإسلام للهلكة والحبس عن الخير والارتهان عن درك المطلوب كقوله { كل نفس بما كسبت رهينة * إلا أصحاب اليمين } وقوله { ليس لها من دون ا ولي ولا شفيع } وقوله { وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها } أي ولو بذلت كل مبذول ما قبل منها كقوله { إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا } الاية وكذا قال ههنا { أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون }